نبذة عن الإدارة:

قبل الحديث عن مفهوم الإدارة لابد من تحديد المفهوم اللغوي للإدارة ((Management)) أو((Administration))

إذا تعني الكلمة اللاتينية ((Administration)) بجزئيها ((Ad)) أو ((Ministration)) أداء الخدمة للآخرين ((To serve)) ولابد من الإشارة إلى نقطة مهمة بأن الإدارة تتكون من عامة أي الإدارة العامة Admin public ومهمتها تسيير المهمات الحكومية العامة وإدارة خاصة ونعني بها إدارة الأعمال Business Management ومهمتها تسيير المهمات الخاصة كالشركات أو الأعمال التجارية .

أما **مفهوم الإدارة** فهي مجموعة من الوظائف الإدارية المتشابكة التي تتكامل في قيمها بالاستخدام الامثل أو الاستثمار الفعال للموارد البشرية والمادية المتاحة لتحقيق غرض مشترك.

الإدارة كممارسة موجودة منذ وجود الإنسان على الأرض، ذلك أنه يقوم بإدارة شؤونه وتدبير أموره مستخدماً قدراته العقلية والجسدية للاستفادة مما لديه من موارد وإمكانيات لتلبية احتياجاته الأساسية. لذا فأن الإنسان كان يمارس الإدارة بصورة بسيطة، بمعنى لا تحكمها مبادئ معينة أو قواعد ونظم.

وتعد الإدارة وظيفة أساسية لكل نشاط جماعي في أي مجتمع، ووسيلة لتحقيق الأهداف باستخدام الموارد المتاحة وفقاً لأسس ومفاهيم علمية، وذلك عن طريق إصدار القرارات ورسم السياسات ووضع الخطط، وتوجيه الجهود والتنسيق بينها ورفع الروح المعنوية لدى أفراد القوى العاملة وتنمية مواهبهم وقدراتهم، والرقابة على الأداء لضمان تحقيق الأهداف وفق للخطط والبرامج الموضوعة.

وتتباين أهداف الإدارة وتتنوع باختلاف ميادينها، حيث توجد الإدارة العامة المختصة بالنشاط الحكومي، وإدارة الأعمال الخاصة بالمؤسسات التجارية والصناعية، إلا أن هناك وظائف وعناصر مشتركة بين هذه الميادين، فالإدارة عملية مهمة في المجتمعات الحديثة، وتزداد باستمرار بزيادة مجال النشاط البشري واتساعه من ناحية، واتجاهه نحو مزيد من التخصص والتنوع من ناحية أخرى.

لقد ظهر مفهوم الإدارة كعلم له أصوله ومفاهيمه ونظرياته في أوائل القرن العشرين، فالإدارة جهود تحتاج إلى قدرات معرفية وخبرة تنمو بالممارسة، وتقوم على أسس علمية ومبادئ أخلاقية تحكم علاقات الأفراد، وتوجه جهودهم نحو الهدف المشترك. وتطورت الإدارة من خلال جهود وتجارب الآخرين ودراستهم حتى أصبحت علماً مستقلاً يتم تعلمه لتطويره فوصلت إلى ما وصلت إليه في الوقت الحاضر. والإدارة بالمعنى العام تعني توجيه أي جهد جماعي في منظمة

عامة أو خاصة لتحقيق هدف مشترك وذلك بالاعتماد على قدرات العاملين ومعلوماتهم والإمكانات والموارد المتاحة بما يحقق الأهداف المنشودة بأفضل الطرق وأقل الجهود والتكاليف.

مفهوم الإدارة:

لقد اجتهد الباحثون والمعنيون بمجال الإدارة في وضع تعريف محدد لمفهوم الإدارة نظراً لسعة المعاني التي يتضمنها هذا المفهوم وتعددها ، وسنحاول هنا أن نعرض بعض تعريفات هذا المفهوم .

يعرف **أحد الباحثين** الإدارة بأنها تنظيم وتوجيه الموارد البشرية والمادية لتحقيق أهداف مرغوبة.

ويعرفها **باحث آخر** بأنها عملية تكامل الجهود الإنسانية في الوصول إلى هدف مشترك وعرفت الإدارة بأنها قيادة وتوجيه ومراقبة الجهود لمجموعة من الناس تعمل متعاونة من أجل تحقيق هدف مشترك .

ووفقاً **لتعريف آخر** فإن الإدارة هي [الوصول إلى الهدف بأحسن الوسائل وأقل التكاليف في حدود الموارد والتسهيلات المتاحة ويحسن استخدامها] .

ويرجع المختصون في الفكر الحديث إلى كتابات مجموعة من علماء الإدارة في الغرب منهم (شيلدون) و(برنارد) و(فريدريك تايلر) و(هنري فايول) و(ماكس ويبر) الذين **يعرفون الإدارة** على النحو المبين أدناه:

- "أنها المعرفة الدقيقة لما تريد من الآخرين القيام به والتأكد من أنهم يقومون بالعمل بأحسن طريقة وأرخصها".
- وهي: "عمل يتضمن التخطيط والتنظيم وإصدار الأوامر والتنسيق والرقابة".
- وبأنها: "وظيفة يتم بموجبها رسم السياسات والتنسيق بين الأنشطة وتصميم الهيكل التنظيمي والقيام بأعمال الرقابة على أعمال التنفيذ كافة".
- وهو: "ما يقوم به المدير من أعمال أثناء تأديته لوظيفته".
- وأنها: "جهاز متعدد الوظائف يدير العمل والمديرين والعمال".
- الإدارة هي علم وفن وخبرة وأخلاقيات ومثل وقوانين يحتاج إليها المجتمع لتنظيم حاجات مؤسساته الرسمية وغير الرسمية حتى يمكن ان تحقق أهدافها.

وتعددت <u>المفاهيم الحديثة</u> للإدارة نظراً لاختلاف النظريات والمداخل الفكرية للإدارة المعاصرة، ومن تعريفات الإدارة ما يلي:

- المعرفة الصحيحة لما يراد من الأفراد أن يؤدوه، ثم التأكد من مزاولته بأحسن وأفضل الطرق. وهذا التعريف يشير إلى تحديد أهداف النشاط الإداري ووضع المعايير لقياس هذه الأهداف للتأكد من كفاءة الأداء.

- تنظيم الجهود وتنسيقها واستثمارها بأقصى طاقة ممكنة للحصول على أفضل النتائج بأقل جهد ووقت ممكن. ويشير هذا التعريف إلى أن الإدارة تقوم على تنظيم العناصر الرئيسية لعمل المنظمة والتنسيق بينها لتحقيق الأهداف المرسومة. وهذا يتوقف على القوى البشرية في تفعيل جميع وظائف الإدارة ومنها التخطيط والتنظيم والتوجيه والتنسيق والمتابعة والتقويم.

فالإدارة هي عملية إنسانية وسلوكية بالدرجة الأولى ومن ثم فأن الإدارة هي علم وفن التعامل مع البشر، واستقطاب تعاونهم، وتنسيق جهودهم من أجل تحقيق أهداف محددة. وأن هذا المفهوم ينصب على مدى قدرة القوى البشرية على أن تحقق أهداف العملية الإدارية، حيث لوحظ أن سلوك الإنسان هو العنصر الأساسي المحرك والموجه للعمل الإداري. لذا يتطلب من الإنسان فهم العملية الإدارية.

ومن التعاريف المارة الذكر يمكن أن نستخلص الآتي :

1. إن الإدارة عملية تنفيذية تسعى إلى تحقيق أهداف المنظمة ونعني بها هنا "المدرسة" .
2. الإدارة عملية لازمة لكل جهد جماعي .
3. الإدارة عملية تعاونية تؤكد على خلق روح التفاهم والتعاون وممارسة العمل الجماعي .
4. تحقق الإدارة الناجحة لاستخدام الأمثل للقوى المادية والبشرية .
5. الإدارة نشاط يتعلق بإنجاز الأعمال بواسطة الآخرين من خلال تنظيم وتنسيق جهودهم لتحقيق الأهداف المرغوبة .

أما مكونات العملية الإدارية فيمكن تلخيصها بما يأتي :

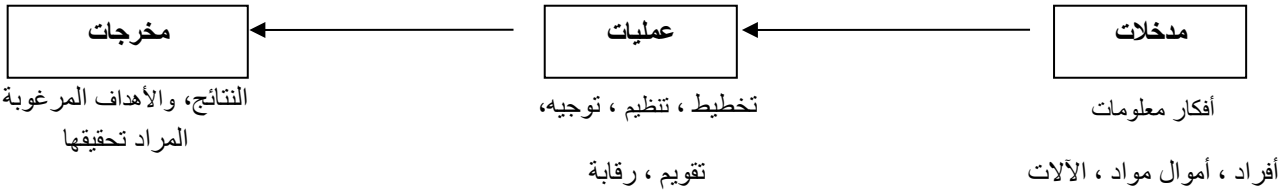

مستويات الإدارة في التربية والتعليم:

هنالك مجموعة من المستويات في الإدارة بالتربية والتعليم الإدارة التربوية والإدارة التعليمية والإدارة المدرسية وكذلك الإدارة الصفية. ولابد من الاطلاع على العلاقة بين هذه الإدارات ومستوياتها في النظام التعليمي وفقاً للشكل الآتي:

شكل يوضح مستويات الإدارة في التربية والتعليم

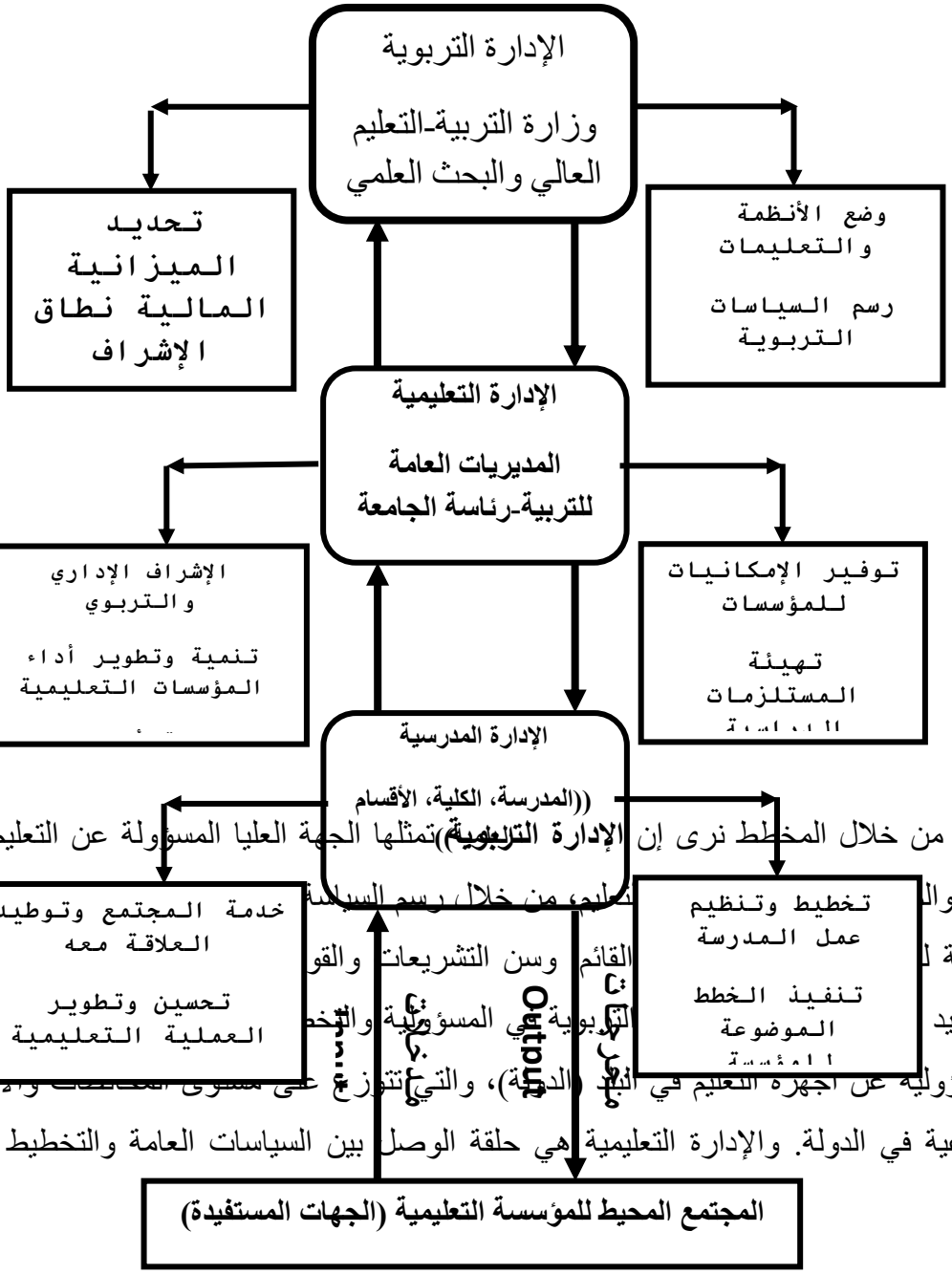

من خلال المخطط نرى إن **الإدارة التربوية** تمثلها الجهة العليا المسؤولة عن التعليم في البلد وال[illegible] من خلال رسم السياسة العامة ل[illegible]، وتحديد [illegible] القائم وسن التشريعات والقو[illegible]، التربوية في المسؤولية والتخط[illegible] المسؤولية عن أجهزة التعليم في البلد (الدولة)، والتي تتوزع على مستوى المحافظات والأقاليم الفرعية في الدولة. والإدارة التعليمية هي حلقة الوصل بين السياسات العامة والتخطيط (أي

المستويات الإدارية العليا أو الإدارية التربوية) وبين الميدان من تعليم، وإدارة مدارس، وإشراف على المعلمين.

والإدارة التعليمية : هي المهام التي يمارسها الأفراد في الإدارات العليا للنظام التعليمي من تخطيط وتنظيم وتوجيه واتخاذ قرارات وكذلك وضع المناهج والمقررات الدراسية والقبول والامتحانات والإشراف وغيرها .

أما **الإدارة المدرسية** فهي الحلقة المسؤولة عن تنظيم المدرسة وفعالياتها، من تعليم وتعلم وأنشطة، وعن تنفيذ الخطط والبرامج وفقاً للسياسات المرسومة واللوائح والتعليمات، وعن نسيج خيوط شبكة العلاقات بين المدرسة والمجتمع. وتزداد مسؤولياتها أو تضيق وفقاً لطبيعة النظام التربوي في المجتمع ودرجة المركزية فيه. ولا يفوتنا بالذكر إلى الإدارة الصفية وأهميتها التي لا تقل شأناً عن هذه الإدارات والتي سنتطرق إلى ذكرها في موضع آخر.

فالإدارة التربوية تقع في أعلى مستوى من الخطط ورسم السياسات وتحديد الأهداف، بينما تقع الإدارة المدرسية في أقصى الطرف الآخر وهو مستوى التنفيذ والمتابعة الميدانية. وسنتطرق إلى توضيح هذه العلاقة كلاً على حدة لاحقاً.